

التبيان في تفسير القرآن

(253) فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين (119) آية بلا بلا خلاف. قرأ نافع وحفص عن عاصم " وقد فصل لكم ما حرم " بفتح الفاء والصاد والحاء والراء. وقرأ ابن كثير، وابوعمر، وابن عامر (فصل) و (حرم) بضم الفاء والحاء. وقرأ حمزة والكسائي وابوبكر (فصل) بفتح الفاء و (حرم) بضم الحاء. وقرأ أهل الكوفة (ليضلون) بضم الياء وكسر الصاد. الباقيون بفتح الياء. من ضم الفاء والحاء، فلقوله " حرمت عليكم الميتة والدم. " الآية (1) فهنا تفصيل هذا العام بقوله (حرم) وكذلك (فصل) لان هذا المفصل هو ذلك المحرم الذي حل في هذه الآية. ومن فتحهما فلقوله " اتل ما حرم ربكم " (2) وقوله " فصلنا الايات " (3) وكذلك قوله " الذين يشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له " (4) ولانه قال " ومالكم أن لاتأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل " فينبغي أن يكون الفعل مبنيا للفاعل لتقدم ذكر اسم الله. ومن فتح الفاء وضم الحاء، فلقوله " فصلنا الايات " وقوله " حرمت عليكم الميتة والدم " وقوله " ومالكم " خطاب للمؤمنين الذين ذكرهم في الآية الاولى ومعناه لم لاتأكلوا، وقيل بينهما فرق، لان (لم لاتفعل) أعم من حيث انه قديكون لحال يرجع، اليه وقد يكون لحال يرجع إلى غيره، فأما (مالك أن لاتفعل) _____ (1) سورة 5 المائدة آية 4 (2) سورة 6 الانعام آية 153 (3) سورة 6 الانعام آية 97، 98، 126 (4) سورة 6 الانعام آية 150